٢٤٢ واتفاق كامب ديفيد ، اما اذا كنتم لا تستطيعون ذلك ، فاننا نطلب منكم عدم المبادرة الى اي شيء » (ر .إ .إ . ، ٧و٨/٣/١٩٨٠) .

وسئل يادين عن رايه في صمت الولايات المتحدة حيال المبادرات الاوروبية ، فقال : « لا ارى ان الولايات المتحدة تقف وراء ذلك . فقد لمسنا هذا الاسبوع وقوع بلبلة لديها ، اضف الى ذلك ان السنة الحالية سنة الانتخابات الرئاسية فيها . واستطيع الافتراض ، انهم لن يؤيدوا تعديل القرار ٢٤٢ في هذه المرحلة ، لمعرفتهم ان هذا سيسيء اليهم داخل الولايات المتحدة وسيعرقل سير المفاوضات السياسية . وعلى الرغم من ذلك لا استبعد قيامهم بمثل هذا العمل . اذا وصلت مفاوضات الحكم الذاتي الى طريق مسدود . اما ان يوحي الاميركيون للبريطانيين بالمبادرة لتغيير القرار ٢٤٢ ، فهذا ما لا ارجحه لان الاميركيين لا يؤيدون مثل هذا التعديل ، واذا فكروا بذلك فانهم سيلجأون اليه بواسطة الضغط على اسرائيل » (**المصدر نفسه**) ..

كما عبر وزير العدل الاسرائيلي شموئيل تمير ، عن رايه فيما اذا كانت الولايات المتحدة تقف وراء الخطوات الاوروبية ، فقال : « ارجو الا يكون الامر كذلك . ولكن يجب ان يكون واضحا للجهات الدولية ، ان اتفاق كامب ديفيد ومفاوضات الحكم الذاتي تعتمد على القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن ، والذي لم نقبله بسهولة . فاذا عدل هذا القرار ، فسيحذف احد اسس اتفاقات كامب ديفيد ، وبالتالي مفاوضات الحكم الذاتي ، وسيعرقل ذلك المسيرة السلمية . وتمتلك الولايات المتحدة امكانية قاطعة لمنع هذا التعديل باستخدام الفيتو الاميركي . وارجو ان تأخذ جميع الجهات الاميركية بالاعتبار ، انه في حال اجراء تعديل على القرار ٢٤٢ ، فان ذلك سيعرض المسيرة التاريخية الهامة التي تشارك فيها كل من اميركا ومصر واسرائيل للخطر ، ... لذا ارجو الا تقف اميركا وراء عمليات جس النبض التي تمارسها الدول الاوروبية . والعنصر القاطع في هذا الموضوع ليس الدول الاوروبية مع اهميتها ، بل الولايات المتحدة التي تقود وتتزعم الدول الاوروبية ، والقادرة على اتخاذ القرار في القضايا المصيرية ... » (ر .إ .إ . ، ٦و٧/٣/١٩٨٠) .

ومن جهة ثانية ، ناقش الكنيست هذا الموضوع ، وتفاوتت ردود الفعل لدى اعضائه ، فأشار آبا إيبان الى ان الخطأ الذي وقعت فيه الدول الاوروبية يكمن في منح الشرعية لجهات فلسطينية دون ان تغير هذه الجهات مواقفها ، وبهذا تتسبب اوروبا ، حسب رايه ، في الاضرار باحتمالات اخرى لعقد اتفاقيات سلام اضافية (« **هآرتس** » ، ٧/٣/١٩٨٠) . كما علق عضو الكنيست زلمان شوفال (الليكود) ، في خطاب القاه ، على المبادرة الفرنسية والاوروبية بشأن الاعتراف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ، بقوله : « ان هذا شعار يمثل راس الحربة لاقامة دولة فلسطينية ـ تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي ستعرض وجود اسرائيل للخطر » (**المصدر نفسه**) . كما رفض عضو الكنيست امنون روبنشتاين مواقف الدول الاوروبية بشأن اقامة دولة فلسطينية ، وذلك لانه ، حسب رايه ، « لا يوجد لها اي مبرر ، وانها تعرض للخطر وجود الدولة اليهودية » (**المصدر نفسه**).

وتحدث رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، حول هذا الموضوع ، خلال اجتماعه باعضاء لجنة شؤون اللاجئين التابعة للمجلس الاوروبي ، فأكد مجددا ان اسرائيل تعارض ، مهما كلفها الامر ، منح الفلسطينيين حق تقرير المصير ، الذي سيؤدي ، حسب رايه ، الى اقامة دولة فلسطينية . واشار الى الموقف الاميركي من ذلك بقوله : « هناك بيان واضح من الولايات المتحدة يعارض اي تغيير لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وقد وصلنا ذلك البيان بالسبل الدبلوماسية ، وارجو ان يكون كما وصلنا ، لان قرار مجلس الامن اساس اتفاق كامب ديفيد . فاذا سقط هذا الاساس لا يبقى ما نبحثه » . (ر .إ .إ . ، ٧و٨/٣/١٩٨٠) . كما اشار بيغن الى الموقف الاوروبي ، المناوىء لاسرائيل ، فقال : « بدات [الدول الاوروبية] تتحدث عن تقرير المصير لعرب [الضفة الغربية] وقطاع غزة . والمتعارف عليه ان تقرير المصير يعني تفسيرا واحدا ووحيدا هو اقامة دولة فلسطينية . وقد قلت للجنة شوون اللاجئين التابعة للمجلس الاوروبي ، ان هذا خطر على وجودنا ، وعلى العالم الحر ، ونحن لا ولن نوافق على هذا . ويمكنني القول باختصار ، اننا نعرف الاسباب التي دفعت بعض الدول والرؤساء للادلاء بمثل هذه التصريحات . فمسألة النفط تقف وراء هذه الاشياء . ولا انفي ان مشكلة التزود بالنفط مشكلة جدية . لكنها بالنسبة لهم مشكلة سياسية ، اما تقرير المصير بالنسبة لنا فهو قضية بقائنا ... » (**المصدر نفسه**) . وانتقد شمعون بيرس ، زعيم المعارضة ، الرئيس الفرنسي بشدة ، وقال : « انه امتنع عن زيارة اسرائيل ، ولكنه لم يمتنع عن توجيه